



مركز المخطوطات والنقوش والوثائق

قسم البحوث والدراسات

(٢٢)

سِفَرُ بَابِلَ

من أساطير بابل إلى الكتب المقدسة

استخرجها وحققها وعلق عليها ونشرها

محمد بن إبراهيم السبيعي

الكويت

٩٧



مَشْهُورَاتُ مَرْكَزِ الْمَخْطُوطَاتِ وَالتَّرَاثِ وَالْوُثَائِقِ

تطلب جميع منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق

من دار الوراقين للنشر والتوزيع - الجابرية

ص.ب. ٣٩٠٤٠ الصفاة ١٣٠٤٠ الكويت

هاتف ٥٣٢٠٩٠٠ - ٥٣٢٠٩٠١

فاكس ٥٣٢٠٩٠٢

كل الحقوق ©
محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مركز المخطوطات والدراسات الوثائقية
جميع الحقوق محفوظة

مراكز المنظومات والتراث والوثائق
جميع الحقوق محفوظة

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
ويعبد،

في أخبار الأنبياء والرسل والرجال الصالحين الذين
ذكروا في الكتب السماوية ، التوراة والإنجيل والقرآن وقبلها
الزبور كتاب داود (أي الكتب المزبورة المنزلة من السماء)
والأخرى البيانات والكتاب النير للأحكام الشرعية .
لا يمكن أن يحصل الباحث على المعلومة الصحيحة الدقيقة
عنهم إلا عن طريق كتاب الله العظيم وهو القرآن الكريم الذي
ذكر الله سبحانه فيه خير الأولين والآخرين بل حتى قيام
المعامة وأحوال البرزخ ويوم القيامة وخبر الجنة والنار وخبر
رسوله الصحيح المروي عن الثقات العلول ، ولا يعني ذلك
الاستغناء عن المصادر الأخرى لو عدم الاستئناس بها مثل
كتب التفسير والتاريخ وأخبار الإسرائيليات القريبة في
المعنى والخبر إلى الحادثة حيث أخبر نبينا بقوله : ((حلثوا
عن بني إسرائيل ولا حرج لاتصلقوهم ولا تكلموهم)) فنحن
نستأنس بهذه الأخبار ولكن لاتجعلها تامة الدقة والصحة

وإنما مرجوحة تلغى حين يظهر ما يخالفها أو يضادها من
الخبر الصحيح والليق ، وقصة نوح عليه السلام وسفينته
التي نحن بصلد الخليلث عنها داخله فيما نقوله . ومن الله
نستجد العون .

مَجْدُكَ يَا رَافِعُ السَّمَاءِ إِلَى
رَبِّكَ يَا رَافِعُ السَّمَاءِ إِلَى رَبِّكَ

نشأته ودعوته



مراكز المنظومات والتراث والوثائق
جميع الحقوق محفوظة

كان نوح بن لامك فتيق اللسان واضح البيان ، وكان قومه الوثنيون يقطنون جنوب العراق حول الكوفة ، وقد كفروا بنعمة الله ووجدانيته ، ففسقوا وركبوا الفواحش وشربوا الخمر وطغوا . فأوحى الله إليه بحمل الرسالة فكان أول رسول بعثه الله تعالى بعد نزول آدم . ويروى أن اسمه كان ((يشكر)) أو ((عبد الغفار)) ولكنه لكثرة بكائه على خطيئته وتقصيره في طاعة ربه أوحى الله إليه يانوح كم تنوح ؟ فسمي نوحاً . أما خطيئته . على ما يروى . فهي أنه مر بكلب قيح المنظر فقال في نفسه . ما أقبحه ! فأوحى الله إليه أن أخلق أنت أحسن منه .

تلخصت رسالته في التوحيد والصلاة والصوم والحج ومجاهدة أعداء الله والأمر بالحلال والنهي عن الحرام وحمل الرسالة السماوية وراح يطوف على قومه في أسواقهم وهاكلهم يدعوهم إلى الله تعالى . وذكر القرآن الكريم أنهم كانوا أهل أوثان . ذلك أن الله عز وجل يقول مخبراً عن نوح ﷺ قال نوح رب إنهم عصوني واتبعوا من لم يزد ماله وولده إلا خساراً ، ومكروا مكراً كباراً ، وقالوا لا تدرن الهتكم ولا تدرن وداً ولا سواعاً ولا يعقوث ويعوق ونسراً ، وقد أضلوا كثيراً ولا تزد الظالمين إلا ضلالاً ﴿ . (نوح : ٢١ ، ٢٤) .

لكن لقوم كانوا يتنهرونه ويتحامونه ثم إنهم كذبوه
وقالوا ما نوح أيها القوم إلا بشر مثلكم ، إنا هو إنسان مثلكم
وكنعصكم يريد أن يصير له الفصل عليكم فيكون متوَعاً وأنتم
له تبع ولو شاء الله لأمرل ملائكة تدعو إلى عبادته ومانوح إلا
رجل به جنون

وبلغت دعوته مسامع ملكهم وكان على عيه مثل قومه
فأحصروه وتنهروه وأمره ألا يعاود إلى حت الناس على نوث
عادة أصنامهم ويقال إن الملك حبسه ثلاث سنين ، ثم أخرجـه
مدت آخر وأمره باعتزل الناس

لكن نوحاً لم يتوقف عن أداء رسالته السماوية ، ولم
يخف تهديد الملك له ولا سحرية الناس ولما حصر عيه
(بغوث)) تاهم نوح بدعوتهم إلى وحدانية الخالق فسقطت
الهيثم عند مدته عن كراسيها فوثبوا عليه وضربوه وشجوه
وسمروه إلى الملك ولما مثل بين يديه قال له ألم أعهد إليك
وأنهت عن لتعرض لشيء من أمور الآلهة ؟ من علمك هذا ؟
ومن أين وصل إليك ؟

فقال نوح لو كانت الهة لما سقطت فائق الله يادرمشيل
- اسم الملك - ولا تشرك بالله فإنه يراك فأمر الملك بحبسه

إلى أن يحضر عيد الصنم الآخر ليذبحه تقرباً إليه لكن الملك عاد فأخرج من سجنه لرؤيا رآها أربسته فعاد بوح عوده على بدنه من دعوته ، ولم يلق منهم إلا الأذى فشكا من أمرهم إلى الله كما قصص الله في كتابه العزيز ﴿ قال رب إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً فلم يردهم دعائي إلا هواراً ﴾ (سورة النجم ، ١٠ ، ١١)

فلوحي الله إليه ((أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تتنسوا كما يفتخرون)) (هود ١٠ ، ١١) حيث يذبحون منهم ودعا عنهم لأنهم يشربون ولا يلدون إلا كفاراً مثلهم فقال ((رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً ، إنك تدرهم يصلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً)) (سورة النجم ، ٢٦ ، ٢٧) .^(١)

وقد عاش نوح عليه السلام في أرض العراق وشاهد فداحة الكفر وظلم الشرك حتى بعث الله في قومه داعياً إلى الله وحده ، قال تعالى ﴿ ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً فأوحىهم الطوفان وهم ظالمون ﴾ (العنكبوت ١٤)

(١) معجم أعلام القرآن الكريم ٢٥٢ وتفسير الطبري ٢٣٢/٧ و ٢٩٨/١٨

المحتويات



الموضوع	الصفحة
- المقدمة	٥
- نشأته ودعوته	٧
- بناء السفينة وطواقيها	١٣
- فوران التتور	١٧
- فرار الناس إلى الجبل	٢١
- أخبار مكذوبة	٢٤
- الطوفان	٢٩
- خبر الطوفان البابلي النص المسماري النادر صفيحة الأجر الآشورية	٣٣
- الطوفان في الكتب المقدسة	٤٣
- معلومات مجموعة	٤٧
- رأي أهل الكتاب	٤٩
- ملوك ما قبل الطوفان	٥٠
- سفينة نوح أو طوفان نوح	٥١
- تطور الكتابة كما تظهر من خلال سجلات الألف الثالث ق.م. المكتشفة حتى الآن	٥٢
- سبب الطوفان	٥٤

- ٥٤ - إغراق الأطفال
- ٥٦ - السفينة في روسية (أرمينية)
- ٥٧ - سر قلك نوح
- ٦١ - الجودي
- ٦٢ - مواجهة فوق المرتفعات
- ٦٣ - علماء الآثار والمحددون
- ٦٧ - الفلك لا يزال موجوداً
- ٦٨ - ترى هل يحتمل إيجاد السفينة
- ٦٩ - ملحق الصور والرُّقم في حُفّة النبي نوح (عليه السلام)
- ٧٩ - المصادر
- ٨٥ - المحتويات

Heritage Manuscripts & Documents Center

Department of Researches & Studies

(22)



Safinat Nooh

Min Asateer Babel Ela Al-Kotob Al-Moqadasa

Extract, Verification, Remark & Publication

By

Mohammed Bin Ibrahim Al-Shalbi

KUWAIT

97